قيل فلحكم ما قال فقيل أنها كلمة والمراد بالكلمة
في اللغة الطائفة من الكلام المنتظم بعضها
مع بعض وراء وجوب الى الخزم هو قايلها وقد
عرف منه الخداع والكذب فيما عهد منه لا حقيقة
لها فلا يجاب اليها ولا تسمع منه وهو لا محالة
لا يخلها ولا يمكن عنها لاستيلاء الحسرة عليه و
تسلط الغرم ومن ورايهم اي امامهم والضمير
للجماعة برزخ اي حاجز حايل بينهم وبين الرجوع
الى الدنيا وقال قتادة بقية الدنيا وقال الضحاك
البرزخ ما بين الموت الى البعث وقيل هو الموت
وقيل هو القبر هم فيه الى يوم يبعثون وهو يوم
القيمة وفي هذا اقناط لهم عن الرجوع الى الدنيا
لما علم انه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا وانما
الرجوع الى حياة تكون في الاخرة فاذا نفخ في
الصور الى القرن روي سعيد بن جبير عن ابن
عباس انها النفخة الاولى ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون فاذا نفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون

الحسرة



يتساءلون وعن ابن مسعود انها النفخة الثانية
قال يوخذ بيد العبد والامة يوم القيمة فينصب
على رؤوس الاولين والاخرين ثم ينادي مناد
هذا فلان بن فلان فمن كان له قبله حق فليات
الى حقه فيفرح المرء ان يكون لمحق على ولده او
والده او زوجته او اخيه فياخذ منهم ثم قرا ان
مسعود فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
وفي رواية عطاء عن ابن عباس انها النفخة الثانية
فلا انساب بينهم اي لا يتفاخرون في الاخرة ولا
يتساءلون سوال تواصل كما كانوا يتساءلون في
الدنيا من انت ومن اي قبيل انت ولم يروا ان الانساب
ينقطع نسبه فان قيل قد قال تعالى هنا ولا
يتساءلون وقال تعالى في موضع اخر واقبل بعضهم
على بعض يتساءلون اجيب بان ابن عباس قال
ان القيمة احوال ومواطن ففي موطن يشتد عليهم
الخوف فيشغلهم عن عظم الامر عن التساؤل فلا
يتساءلون وفي موطن يفيقون افاقة فيتساءلون
وقيل التساؤل بعد دخول اهل الجنة الجنة واهل
النار النار فمن ثقلت موازينه اي بالاعمال المقبولة
قال البقاعي ولعل الجمع لان لكل عمل

Copyright © King Saud University